

صورة القدس الشريف
في الرحلات المغاربية والغربية
دراسة مقارنة

الأستاذ الدكتور

حفناوي بعلي



اليازوري

مقدمة في الإشكالية

تعد القدس الشريف بخاصة من أكثر المناطق التي تضم الكثير من الأماكن الدينية المقدسة للمسلمين. إذ تشمل أماكن دينية هامة، ففيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة، والمسجد الإبراهيمي في الخليل. كما تنتشر في قراها الكثير من المقامات والمزارات والأضرحة، وقبور الأنبياء والأولياء والصالحين. وتعد القدس جزءاً من العقيدة الإسلامية، فهي الذاكرة الحية للمسلمين، وتحمل مكانة هامة من عقيدتهم. وتؤكد هذه المكانة العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، التي تبين مكانتها الدينية وفضائلها. فالقدس مدينة الرسل والأنبياء، وهي المكان الذي أسري بالرسول عليه الصلاة والسلام إليه، ومنها معجازه. كما أنها القبلة الأولى للمسلمين، وفيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين، وهي الأرض المباركة، وأرض المحشر والنشر.

ويزيد من هذه المكانة الفضائل التي تحدثت عنها الأحاديث النبوية، منها فضل زيارتها والإقامة فيها، وفضل الإهلال بالحج والعمرة منها، وفضل الصلاة والصيام والصدقة والأذان والدفن فيها؛ وغيرها من الفضائل التي كتب الرحلة والتراث، وكتب فضائل بيت المقدس. لذا انتقل إليها عدد من الصحابة للإقامة والسكن فيها، وزارها العلماء والفقهاء والأئمة والمحدثون. ومن هنا غدت مدينة القدس محجاً للعديد من الرحالة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ولا سيما مشائخ العلم والمتصوفة منهم، الذين وفدوا إليها للترك، نظراً لمكانتها الدينية، وزيارة ما فيها من أماكن ومشاهد دينية. ولعل من أبرز هؤلاء الرحالة الذين شدوا إليها الرحلة، رحالة الغرب الإسلامي: أندلسيين، ومغاربة الأقصى إلى المسجد الأقصى، ومغاربة الأوسط والأدنى.

ارتبط تاريخ المغاربة، وأهل الغرب الإسلامي (الأندلس، المغرب الأقصى والأوسط والأدنى) بمدينة القدس؛ منذ الأيام الأولى لدخول الإسلام بالمغرب العربي وبلاد الأندلس. فكانوا بعد الانتهاء من فريضة الحج إلى الديار الحجازية، يرون بفلسطين طلباً للأجر والثواب والتبرك وبيت المقدس الشريف؛ مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام ومعجازه. وشهدت مدينة القدس على تاريخها الإسلامي زيادة عدد المهاجرين المغاربة، إذ كان المغاربة يقدون جماعات، حتى شكلوا الغالبية العظمى في بلام الشام والقدس.

واستوطن بعضهم في مدينة القدس، في حي أصبح يعرف فيما بعد باسمهم (حارة المغاربة)، الواقعة في الجهة الجنوبية من القدس بجوار الحرم القدسي. ونسبت بعض العائلات

المحتويات

7	مقدمة في الإشكالية
13	الفصل الأول: التراث العمراني في القدس الشريف
14	القدس قامة عمرانية تاريخية وجغرافية
20	الحرم القدسي مسجد الصخرة المشرفة
23	حائط البراق الشريف.. حارة المغاربة
24	قباب الحرم الشريف المقدسي
26	قبة الصخرة قلب الحرم القدسي الشريف
27	مقام إبراهيم الخليل الشريف
30	القدس متحف طرز العمارة الإسلامية
31	المقدسات والتراث العمراني في القدس
33	الهيكل المزعوم وحملة التخريب والتهويد
40	دور المنظمات في الحفاظ على تراث القدس
46	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
51	الفصل الثاني: حضور المغاربة والأندلسيين في القدس الشريف
51	فضائل القدس بأقلام المغاربة
52	مساهمات المغاربة وأهل الأندلس
54	أوقاف ومعالم المغاربة في حارة المغاربة
57	مساهمات المغاربة في القضاء
57	مساهمات المغاربة في إمامة المالكية
59	مشاركة المغاربة في الدفاع عن القدس
62	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
65	الفصل الثالث 65 رحلات المغاربة الرواد أهل الأندلس في القدس
65	رحلة أبي بكر بن العربي المقدسية
67	أبو بكر بن العربي في القدس
71	الرحلة في طريق العودة إلى إشبيلية
74	رحلة أبي بكر الطرطوشي المقدسية
76	رحلة ابن جبير الأندلسي المقدسية
78	ابن جبير في القدس مع صلاح الدين
80	رحلة محمد بن جابر الوادي آشي
83	رحلة أبي الفتح بن سيد الناس الإشبيلي
86	رحلة الصوفي الجوال الششتري

88	رحلة خالد البلوي المقدسية
90	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
95	الفصل الرابع: رحلات أعلام الأندلس رجالات في القدس
95	ابن عربي والفتوحات المكية والمقدسية
98	ابن عربي في الشام والقدس
100	رحلة ابن عربي "الإسراء إلى مقام الأسرى"
101	رحلة ابن الأزرق الأندلسي
103	رحلة أبي عبد الله المجاري الأندلسي
108	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
111	الفصل الخامس: رحلات المغرب الأقصى رجالات في المسجد الأقصى
112	رحلة ابن رشيد الفهري السبتي
115	رحلة آل القاسي إلى القدس
116	رحلة محمد بن محمد العبدري
119	رحلة الشريف الإدريسي إلى القدس
120	رحلة التجيبي السبتي الحجازية
123	رحلة ابن بطوطة من الأقصى إلى الأقصى
128	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
131	الفصل السادس: الرحلات المغربية المقدسية في العصور الحديثة والمعاصرة
132	رحلة أبي سالم العياشي الحجازية والمقدسية
138	رحلة أبي القاسم الزباني الحجازية
141	رحلات عبد الحي الكتاني
144	رحلة حبيب الله الجنكي الشنقيطي
147	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
149	الفصل السابع: رحلات رجالات تونس أهل الأنس في القدس
150	رحلة الشاذلي الحجازية المقدسية
152	رحلة ابن خلدون غربا وشرقا
155	عبد الرحمن بن خلدون في القدس
156	رحلة آل فرحون إلى القدس
158	رحلة بن الشيخ حمودة إلى القدس
159	رحلة حسين خوجة إلى القدس
160	رحلة عبد العزيز الثعالبي المقدسية
161	رحلة محمد الخضر حسين المقدسية
167	الفصل الثامن: الرحلة المقدسية الكبرى للعلامة المقرئ الكبير

- 168..... في رحاب المغرب والرحلة إلى الأندلس
- 170..... الإشارة والإشادة بالشيوخ الأعلام
- 171..... صور عن التبادل الثقافي المغربي المشرقي
- 172..... رحلة شيخ الشيوخ المغربي
- 173..... رحلة تواصل بين المغرب والمشرق
- 174..... رحلة قيمة، أصالة وابتكار
- 176..... شخصية إصلاحية فوق الاعتبارات الفردية
- 177..... صورة العالم العامل الصالح
- 178..... رحلة حجازية مقدسية في ربوع الحرمين
- 178..... الرحلة في الإطار الحضاري والتاريخي
- 180..... رحلة نحو الوجهة الوجيهة
- 181..... رحلة مشرقية مغاربية حجازية مقدسية
- 182..... رحلة، فهرسة، مشيخة، برنامج
- 184..... الحج الأكبر، في اتجاه بيت الله الحرام
- 186..... رحلة العودة والوداع
- 188..... رحلة حافلة بالأنظار والأخبار
- 189..... رحلة التبتل؛ نظم اللاكالي في سلوك الأمالي
- 191..... رحلة المغربي على خطى القوافل التجارية
- 192..... رحلة التبتل رحلة صوفية
- 194..... رحلة حجازية شامية مقدسية
- 199..... الفصل التاسع: رحلات المغرب الأوسط إلى القدس حاضرة الشرق الأوسط
- 200..... رحلة أبي مدين شعيب المقدسية
- 203..... رحلة شمس المعارف أبي العباس البوني
- 206..... رحلة أبناء الإمام الحجازية المقدسية
- 208..... رحلة حسن ابن باديس المقدسية
- 210..... رحلة الملكيشي البجائي الحجازية المقدسية
- 211..... رحلة أبي الروح عيسى الحجازية المقدسية
- 212..... رحلة الزواوي والصنهاجي
- 213..... رحلة محمد الندرومي الحجازية المقدسية
- 214..... رحلة أهل بجاية المشدالي والبجائي
- 218..... رحلات أهل قسنطينة ابن يونس وابن الخلوف
- 221..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 225..... الفصل العاشر: رحلة المغربي الحفيد المشرقية والمقدسية

- 226.....المقري في المغرب الأقصى
- 228.....أحمد المقري بجامعة القرويين
- 230.....المقري في مصر وقاهرة الأزهر
- 234.....المقري والرحلة الحجازية
- 239.....أبو العباس أحمد المقري في القدس
- 240.....أبو العباس أحمد المقري في دمشق
- 243.....مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 245.....الفصل الحادي عشر: رحلات أهل الجزائر للقدس الشريف الناثر
- 246.....رحلة أبي راس الناصري الحجازية المقدسية
- 249.....رحلة عائلة الأمير عبد القادر المقدسية
- 251.....رحلة أطفيش إلى القدس الشريف
- 252.....رحلة أبطال الأوراس إلى القدس
- 253.....رحلة الطيب العقبي إلى الحجاز والقدس
- 256.....ابن باديس والرحلة الحجازية المقدسية
- 261.....رحلة الهلالي عميمور إلى الحجاز
- 266.....رحلة باعزيز بن عمر الحجازية المقدسية
- 268.....رحلة طالب الإبراهيمي إلى القدس
- 270.....رحلة بن العقون الحجازية المقدسية
- 272.....رحلة عبد الباقي الحسيني الجزائري
- 275.....مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 279.....الفصل الثاني عشر: بواكير رحلات الغربيين والمستشرقين إلى القدس
- 279.....القدس وبواكير الرحلات
- 281.....الرحلات باتجاه "معالم الطريق الذهبية"
- 283.....الباحثون عن صور القدس الزاهية
- 286.....الاستشراق والجغرافية المقدسة
- 290.....القدس في مرآة الاستشراق
- 294.....القدس وحضور الغرب في القدس
- 299.....المستشرقون الرحالة والقدس
- 301.....المستشرقون والمعالم الأثرية في القدس
- 302.....المستشرقون الأمريكان في القدس
- 305.....مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 309.....الفصل الثالث عشر: مدينة القدس الشريف
- 309.....في عيون الحجاج النصارى

309.....	رحلات الحجاج الرواد للقدس
311.....	المسيحيون الرحالة والحج إلى القدس
313.....	القدس في رحلات الحجاج
316.....	رحلة وحج شرمان إلى القدس
318.....	رحلات الحجاج السواح
320.....	مشاهدات من الأرض المقدسة
324.....	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
327.....	الفصل الرابع عشر: القدس في رحلات الغرب
327.....	الفرسان والسفراء والأمراء
328.....	القدس في رحلات الفرسان
330.....	رحلة الفارس أوران دارفيو إلى القدس
331.....	القدس في رحلات القناصلة والسفراء
332.....	رحالة الغرب زمن الحرب الصليبية
334.....	رحلة بنيامين التطيلي الإسباني وبيتاحيا
335.....	رحالة الدعاية للحروب الصليبية
341.....	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
343.....	الفصل الخامس عشر: القدس في كتابات الغربيين
343.....	وفي لوحات الرحالة الفنانين
343.....	القدس ورحالة الغرب المؤرخون
349.....	صورة القدس في رحلة وتاريخ خسرو
350.....	صورة القدس في تاريخ وليم الصوري
351.....	صورة القديس في تاريخ متى الرهاوي
352.....	صورة القدس في تاريخ يعقوب وباسلي
353.....	القدس عبر الرحلات واللوحات
356.....	رحلة الفنان دافيد روبرتس إلى القدس
358.....	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
361.....	الفصل السادس عشر: رحلات الغرب إلى القدس في العصر الحديث القدس في الرحلات الأوروبية الحديثة
363.....	رحلة بيركهارت في الديار المقدسة
365.....	رحلة لامارتين إلى الأراضي المقدسة
368.....	رحلة شاتوبريان إلى القدس
370.....	رحلة غوستاف فلوير إلى القدس
373.....	الأمير الألماني موسكاو في القدس
375.....	كتابات ورحلات الإنجليز إلى القدس

- 377.....رحلة راسلاس الأمير إلى القدس
- 378.....وليم بليك من القدس وإلى القدس
- 379.....رحلة القس موندريل إلى القدس
- 381.....مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 385.....الفصل السابع عشر:رحلات الغرب إلى القدس في القرن العشرين رحلات جيرتر وود بيل إلى القدس
- 387.....الرحالة ديكسون في القدس
- 388.....رحلة إدوارد روبنسون إلى القدس
- 389.....والتر سكوت وبطل القدس صلاح الدين
- 390.....الرحالة الروس تجوس في القدس
- 392.....القدس في رحلات الحج اليابانية
- 393.....رحلة الإسباني دومنغو باديا إلى القدس
- 395.....رحلة الإنجليزي كلوب باشا إلى القدس
- 396.....رحلة خوان غويتسولو إلى القدس
- 398.....رحلة التشيكي هافليك إلى القدس
- 400.....القدس (فلسطين) في عيون لوكليزيو
- 403.....مصادر ومراجع وهوامش الفصل